المحاضرة الأولى: مدخل عام لمفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال

من الناحية اللغوية اشتقت كلمة تكنولوجي (technologie) والتي عربت ألى "تقنيات" من الكلمة اليونانية (techne) وتعني فنا أو مهارة والكلمة اللاتينية texere وتعني التركيب والنسج والكلمة logos وتعني علما أو دراسة وبذلك فإن كلمة تقنيات تعني علم المهارات أو علم الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.

ومن الناحية الاصطلاحية هي (التكنولوجيا) تقنيات وأدوات أو تجهيزات ، وهي بالأساس معارف ومحتويات ، فهي ثقافة ونتاج ثقافي للتربية التي نشأت فيها هذه التقنيات وتطورات، وهي جاءت لتعبر عن حاجة مجتمعاتية في زمن ما وفي مكان ما، وعلى هذا الأساس فهي لا يمكن أن تنقل ، وإن نقلت فتنقل كتقنيات وأجهزة وعتاد ولا يمكن أن تنقل كمعرفة .

ومن خلال هذا السياق يستخدم مصطلح "تكنولوجيا" الاتصال الحديثة" في سياق العالم الثالث ليشير إلى التلفزيون، الهاتف المعتمد على الأقمار الصناعية، مسجلات الفيديو، التكنولوجيا التفاعلية المستعينة بالحواسيب كالأنترنت والتجهيزات المكتبية الحديثة مثل أجهزة الفاكس والماسحات الضوئية، والكاميرات الموصولة بالأنترنت .

وكثيرا ما يستخدم مفهوم التكنولوجيا الإعلام والاتصال بمعنى الوسائط التي تتوسط أهم عنصري العملية الاتصالية (المرسل والمتلقي) ، وعلى حد تعبير "ريجس دوبري" صاحب المنظور الميديولوجي médiologie، أن هذا الوسيط ذو طبيعة مزدوجة أو ثنائي التكوين (ذو جسدين) فهو يتكون أولا من طبقة مادية فيزيائية (الجسد الأول) خضعت لعملية تركيب وتنظيم يطلق عليها "دوبريه"

(بالمادة المنظمة)